قطعهما في الاشراك بالله ترجعه فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين امنوا
وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين الانبياء والاولياء بان نحشرهم
معهم ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس اي
اذاهم له كعذاب الله في الخوف منه فيطيعهم فينافق ولئن لام قسم جاء نصر
للمومنين من ربك فغنموا ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات
والواو ضمير الجمع للاتقياء الساكنين انا كنا معكم في الايمان فاشركونا في الغنيمة
قال تعالى اوليس الله باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين فلوبهم من الايمان
بلى والنفاق وليعلمن الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين فيجازي
الفريقين واللام في الفعلين لام قسم وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا
سبيلنا طريقنا في ديننا ولنحمل خطاياكم في اتباعنا ان كانت ولا امر بمعنى الخبر
قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون في ذلك
وليحملن اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم بقوم المومنين اتبعوا سبيلنا
واضلالهم مقلديهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون يكذبون على الله
سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان اي الماء
الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم ظالمون مشركون فانجيناه اي نوحا

واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين
لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسولهم وعاش نوح عليه السلام بعد الطوفان
ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس واذكر ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله
واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم
تعلمون الخير من غيره انما تعبدون من دون الله اي غيره اوثانا وتخلقون افكا
تقولون كذبا ان الاوثان شركاء الله ان الذين تعبدون من دون الله لا
يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه
واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون هو ان تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة فقد
كذب امم من قبلكم رسلهم وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ البين
في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في قومه اولم يروا
بالياء والتاء بنظروا كيف يبدئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدء ولبدء
شركاء الله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
ابتداء ثم يعيده اي الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني
على الله يسير فكيف تنكرون الثاني قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا
الخلق اي لمن كان قبلكم وانما تنظرون في آثارهم ثم الله ينشئ النشاة الآخرة مد او قصر امع
كون الشين ان الله على كل شيء قدير ومنه البدء والاعادة يعذب من يشاء
تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تقلبون ترجعون وما انتم بمعجزين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)